يطلق الاعتقاد ويراد النوع منه والجواب الطعن فيه على انه تسامح مخالف للعرف والنقل
وانه اسم يعبر عن الاعتقادات وقد يخص العلم باعتقاد اقتضاء التصديق عن
اليقين منه وهو ما يقارن الجزم والمطابقة والثبات فيصدق على غير الجازم ضرورة
الظن فهو متحد مع غيره او غير الثابت اعتقاد المقلد وقد لا يعتبر في الاعتقاد
المطابقة فينقسم الى الصحيح والفاسد وقد يطلق على مطلق التصور
فيعم العلم وغيره وقد يراد بالظن ما ليس بيقين فيعم الظن والجهل المركب واعتقا
د المقلد ثم ظاهر عبارة البعض ان اليقين يقارن الحكم بامتناع النقيض والظن
الضروري يقارن الحكم بامكان النقيض وان كان مرجوحا لكن التحقيق هو ان المعتبر في
اليقين هو ان يكون بحيث لو اخطر النقيض بالبال يحكم بامتناعه وفي الظن انه لو
اخطر يحكم بامتناعه مثلا ان يكون منشا اعتقاد بسيط لم يدرك عن
ذلك فهو واعترض على اعتبار الثبات في اليقين بانه لو اريد به غير الزوال لم
يكن اعتقاد المقلد كذلك وان اريد امتناع الزوال فاليقين من النظر باتا
قد يزول الا بعض مبادئه فيشك فيه بل ربما يحكم بخلافه والجواب
انه ان اريد بانه هو المجرد عدم الحضور بالفعل عند العقل وامكان طريان الشك
فيه فهذا ممنوع وان اريد الزوال بحيث يفتقر الى تحصيل واكتساب جديد في
فيه بالحكم النظري ونحن نحكم بامتناع الشك في اليقين ما دام يقينا فانحصر
بناء على ما ذكرنا انحصر في العلم والجهل المركب والاعتقاد الصحيح والظن
لكن غير الجازم لا يجب ان يكون راجحا لانه اول مراتب الحكم اعني قبول النفس
واذعانها للوقوع او اللاوقوع ولا شك انه نوعها او ما ذكر الحد تام وجمع من المتا
خرين ان غير الجازم اما ان يكون راجحا فظن او مساويا فشك او مرجوحا فوهم لكن
نظرا الى ان الشك تردد بين الوقوع واللاوقوع والوهم ملاحظة للطرف
المرجوح وكل منهما تصور لا حكم فيه اصلا **فان قيل** المراد بالشك
الحكم المتساوي الطرفين عند العقل **قلنا** هذا ضد يكون احد

الانقسام

الانقسام الحد بعضه بمنزلة قول الحساب ثلاثة يشك فيه **قوله** والذهول عن الصورة
الحاصلة من الشيء بعد ادراكه ان انتهى الى زوالها بحيث يفتقر الى الكسب فنسيان والا فسهو
والجهل البسيط عدم ملكة والمركب مضاد له لصدق الحد وقالت المعتزلة
متماثلان لا يختلفان الا بعارض المطابقة وعدم المطابقة وكذا العلم بشيء ينقلب
جهلا مع بقائه بعينه اذا اعتقد قيام زيد طول نهاره وقد قعد في بعضه
والجواب ان العارض قد يكون لازما فيختلف الذوات باختلافه والاتحاد الذات
في الحالين يعني المتنازع فيه يشير الى الفرق بين السهو والنسيان وقد لا يفرق
بينهما وتسمية اللاعلم تسمية العلم للحياة بمعنى انه عدم ملكة
العلم مع مصاحبته في الطرفين والشرع عدم ملكة العلم التصديقي فيكون
جهلا بسيطا بالنظر اليه وان كان علما من حيث التصور واما الجهل المركب اعني
الاعتقاد الجازم الغير المطابق وسمي مركبا لانه جهل بالواقع والجهل
بانه جاهل به مضاد للعلم لصدق حد الضدين عليهما لكونهما معنيين
يستحيل اجتماعهما لذاتيهما ولكونهما معنيين وجوديين ليس تعقل احدهما
بالقياس الى تعقل الاخر **وقالت المعتزلة** هما متماثلان لا يختلفان
وانما يختلفان بالعارض اما اولا فلان كلا منهما يختلف بمطابقة الواقع
وعدم مطابقته وذلك امر خارج لان النسبة كما تقدم في حقيقة التصديقين والمطا
بقة بالخارج لا يوجب الا اختلافا بالذات واما ثانيا فلانه لو اعتقد ان زيدا في
الدار طول النهار وقد كان فيها الى الظهر ثم خرج كان له اعتقاد واحد مستمر
لا يختلف في ذاته مع انه كان علما ثم صار جهلا **والجواب**
ان المطابقة واللامطابقة اخص صفات النفس للعلم والجهل لا يختلفان فيه
بينهما لا يختلفان في الذات وظاهره معارضة ويمكن تنزيله على المنع اي لا نسلم
ان لا يختلفان بالعارض لا يوجب الاختلاف بالذات وانما يكون كذلك لو لم يكن لازما
ولا نسلم ان الذات واحدة بل هما اعتقادان على التجدد في دوام زيد في الدار

Copyright © King Saud University